الحمد لله على التحرير وعفوا على التأخير

اللواء
إبراهيم بن محمد المالك
المدير العام لإدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة
والمشرف العام على مجلة الدفاع

أخي القارئ الكريم، نعتذر إليك أشد العذر بأن هذا العدد قد تأخر صدوره، ونعترف بأن صدور هذا العدد كان من المفروض أن يتم في مطلع العام الهجري ١٤٣١هـ، ولكن قد يكون لنا العذر، ونلتمس منك العفو على هذا التأخير الذي كان مقصوداً، فقد مرت على بلادنا خلال التجهيز لهذا العدد قضية الحدود الجنوبية، وكما تعلم أخي القارئ بأن هذه القضية قد أخذت حقها من التغطيات الإعلامية، وفي مختلف الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، ومجلة الدفاع التي تعد مجلة حولية الصدور، فإننا آثرنا أن يكون هذا العدد متضمناً كافة التطورات من البداية حتى النهاية لأننا كُنَّا واثقين وبعون الله، ثم عزيمة رجال القوات المسلحة، بإنتهاء مسألة التسلل، التي قام بها مجموعة من الذين فقدوا بوصلتهم، ووجهوا سلاحهم بالإتجاه الخطأ، ظانين بأن بلادنا وأراضينا لقمة سائغة سهل عليهم إبتلاعها ومن الممكن تدنيسها، ولكن هيهات لهم، ذهبت أحلامهم مع الرياح العاتية، والعزائم الصادقة، والتضحيات الفذة لجيش عبدالله بن عبدالعزيز، وجاء هذا العدد ليرصد الأحداث، ويسجل الوقائع للتاريخ، آثرنا أن نكون متزنيين في عرضنا بعيداً عن التهويل، حاولنا نقل الحقائق دون صخب.

نعم كانت التوجيهات حازمة، والعمليات حاسمة، ونحمد الله أن قواتنا المسلحة كانت متعقلة في إستخدامها لما بين أيديها من أسلحة متقدمة، كانت التوجيهات واضحة من لدن القيادة العليا بعدم تجاوز حدودنا الدولية مع الجمهورية اليمنية الشقيقة، كما كانت التعليمات تقضي بإحترام الخصم، والتعامل معه وفقاً لما يملكه من تسليح دون الإفراط بإستخدام القوة، ولهذا أمتدت المعركة على مدار ثلاث شهور، لعبت القوات المسلحة السعودية على عنصر إطالة أمد العمليات لتقليل الخسائر البشرية في الجانبين، وقد يسأل سائل لماذا كل هذا التحفظ، فنقول أن المملكة العربية السعودية ولله الحمد ممثلة في قيادتها العليا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يؤمنون إيماناً تاماً بأن لديهم قوات مسلحة تعي مسؤولياتها، فالمملكة لم يسجل لها التاريخ في يوم من الأيام أنها كانت معتدية على أراضي الغير، ورجال قواتنا المسلحة يتفهمون دورهم الأخلاقي بإلتزامهم بأهمية القانون الدولي الإنساني لتجنيب الآثار المدمرة للحرب، بأبعاده الثلاثة وهي البعد الإنساني لحماية ضحايات النزاعات المسلحة، والبعد الميداني بتقييد أساليب ووسائل القتال، والبعد القانوني لتحديد المسؤوليات، والمملكة العربية السعودية وبإعتبارها مهبط الوحي وقبلة المسلمين فإن قادتها الذين يحكمون شرع الله ومنهاجه يعون القواعد التفصيلية التي سنها ديننا الحنيف بمفاهيم أكثر إنسانية ورحمة بصفتها السماوية إنطلاقاً من غاية الإسلام في إنقاذ الإنسان من الظلم والجهل والتخلف والسمو به نحو القيم والأخلاق الفاضلة ومن منطلق أن الإنسان هو غاية الإسلام ولا يمكن تحقيق هذه الغاية إلا بنبذ العنف والتسلط، فمن هذا المنطلق كانت القوات المسلحة السعودية حريصة كل الحرص على نبذ كل أنواع العنف المسلح ضد الإنسان إلا في حدود معينة محكومة بقواعد إنسانية منضبطة ودقيقة ولا يختلف القانون الدولي الإنساني عمَّا تقرره الشريعة الإسلامية. وها هي القصة قد بدأت وأنتهت، وها هو العدد قد صدر، ونأمل بأن يكون قد تضمن رصداً للأحداث دون تهويل أو زياده.

والحمد لله على تحرير أراضينا في حدودنا الجنوبية، وعفواً على التأخير في صدور العدد، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي